فتنفس كما تتنفس الثكول ثم أنشأ يقول مجزوء الرمل

كم شعب لي شعب ... وبه ربعي رحب

غير أني بسروج ... مستهام القلب صب

هي أرضي البكر والجو ... الذي منه المهب

وإلى روضتها الغناء ... دون الروض أصبو

ما حلا لي بعدها حلو ... ولا اعذوذب عذب

قال الراوي فقلت لأصحابي هذا أبو زيد السروجي الذي إذا ملحة الأحاجي
وأخذت أصفهم حسن توشيته وانقياد الكلام لمشيئته ثم التفت فإذا به
قد طمر ونأى بما قمر فعجبنا مما صنع ولم ندر أين سكع وصقع تفسير
الأحاجي المودعة هذه المقامة أما جوع أمد بزاد فمثله طوامير وأما
ظهر أصابته عين فمثله مطاعين وأما صادف جائر فمثله القاصلة
وأما ثناء ألف دينار فمثله هادية وأما أهمل حلية فمثله الغاشية وأما
الفف كفن فمثله مهمة وأما الشفيق أفلت فمثله الأخطار وأما ما

اختار

اختار فضة فمثله أبارقة لأن الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها
النبي عليه السلام فقال في الرقة ربع العشر وأما درس جماعة فمثله طا
وأما حالي اسكت فمثله خالصه لأنك إذا ناديت مضافا إلى نفسك جاز
لك حذف الياء وإثباتها ساكنة ومتحركة وقد حذف هاهنا حرف النداء كما حذف
في أفضل الأحجية وصه بمعنى اسكت وأما خذ بنك فمثله هابيك وأما حمار
وحش جلي فمثله فرازين لأن الفرا حمار الوحش ومنه الخبر كل الصيد في جوف
الفرا وأما قوله أنفق تقع فمثله منتقم لأن الأمر من مان يمون ومضارع
وقت نقم وأما استنشق ريح مدامة فمثله رحراح لأن الأمر من استنشاء
الرائحة رح وأما غط هلكى فمثله صنبور لأن البور هم الهلكى وفي القرآن
وكنتم قوما بورا وأما سار بالليل مدة فمثله سراحين وأما الجبن فرق
فمثله مقلع لأن الأمر من ومق يمق والقلع الجبان يقال فلان
هاع لاع إذا كان جبانا جزوعا وأما أعط إبريقا يلوح بغير عروة
فمثله أسكوب لأن الأوس العطاء والأمر منه أس والكوب الإبريق